اللينة الوان النخل كلها الا العجوة

ما قطعتم من لينة قال اللينة هي النخلة كلها ما خلا العجوة وقال الضحاك اللينة النخلة الكريمة
الشجرة الطيبة الثمرة وقال مجاهد رحمه الله اللينة النخلة المثمرة وروى ابن ابي نجيح عن مجاهد
قال نهى بعض المهاجرين بعضا عن قطع النخل وقالوا انما هي مغانم للمسلمين فنزل القران بتصديق
من نهى عن قطعها وبتحليل من قطعها وانما قطعها وتركها باذن الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع النخل فشق على بني النضير مشقة شديدة فقالوا المؤمنين
تزعمون انكم تكرهون الفساد وانتم تفسدون في الارض فدعوها قايمة فانما هي لمن غلب فنزل
ما قطعتم من لينة واللينة النخلة كلها ما خلا العجوة او تركتموها قايمة على اصولها وهي العجوة
فباذن الله يعني الترك والقطع باذن الله تعالى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر عبد الله
بن سلام وابا ليلى المازني بقطع النخيل فكان ابو ليلى يقطع العجوة وكان عبد الله بن سلام
يقطع اللون قال لابي ليلى لم تقطع العجوة فقال لان فيه كبت العدو وقيل لابن سلام لم تقطع
اللون قال لاني ايقنت ان تبقى العجوة للمسلمين فانزل الله تعالى رضاء بما فعل الفريقان فقال ما
قطعتم من لينة او تركتموها قايمة على اصولها فباذن الله ثم قال عز وجل وليخزي الفاسقين
يعني وليذل العاصين والناقضين للعهد ثم قال عز وجل وما افاء الله على رسوله يعني
ما اعطى الله تعالى رسوله من بني النضير وذلك انهم طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يقسم اموالهم
بين جميع المسلمين كما قسم اموال بدر فلم يفعل النبي صلى الله عليه وسلم وقسم بين فقراء المهاجرين
فنزل وما افاء الله على رسوله منهم يعني ما اعطى الله رسوله من اموال بني النضير فما اوجفتم
عليه يعني ما اجريتم عليه من خيل ولا ركاب يعني لا على خيل ولا على ابل اتيتم بل انكم مشيتم مشيا
فتحتموها ويقال اوجف الفرس والبعير اذا اسرعا يعني لم يكن عن غزوة او جفتم خيلا ولا
ركابا ولكن الله يسلط رسله يعني محمدا صلى الله عليه وسلم على من يشاء من بني النضير والله على كل شيء
قدير من النصرة والغنيمة ثم بين لمن يعطي تلك الغنايم فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى يعني من بني النضير وفدك يقال وبني قريظة والنضير وخيبر فلله وللرسول يعني

لله ان يامركم فيه بما اوجب وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال كانت بني النضير للنبي
صلى الله عليه وسلم خالصا لم يفتحوها عنوة ولكن افتتحوها على صلح فقسمها بين المهاجرين ثم
قال عز وجل ولذي القربى يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واليتامى والمساكين وابن السبيل
وروى مالك بن انس عن عمر رضي الله عنه قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا بني النضير وخيبر
وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوايبه واما فدك فكان لابن السبيل واما خيبر فجزاها
ثلثة اجزاء فقسم جزئين بين المسلمين وحبس جزءا للنفقة فما فضل عن اهله رده الى
فقراء المسلمين ثم قال عز وجل كيلا يكون دولة قرا ابو جعفر المدني بالرفع وجعله اسم
يكون وقراءة العامة بالنصب يعني لكيلا يكون المال دولة وقرا ابو عبد الرحمن السلمي دُولة بنصب
الدال والباقون بالضم وهو اسم المال الذي يتداول فيكون مرة لهذا ومرة لهذا واما النصب فهو النقل
والانتقال من حال الى حال بين الاغنياء منكم يعني لكي لا يغلب الاغنياء على الفقراء ليقتسموه بينهم
ثم قال عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه يعني ما اعطاكم النبي صلى الله عليه وسلم من الغنيمة فخذوه
ويقال ما امركم الرسول فاعملوا به وما نهاكم عنه فانتهوا يعني فامتنعوا عنه واتقوا الله ان الله
شديد العقاب لمن عصاه ثم ذكر ان الفيء للمهاجرين فقال للفقراء المهاجرين يعني الغنايم للفقراء
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يعني تركوا اموالهم وديارهم في بلادهم وهاجروا
الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقال هذا ابتداء ومعناه عليكم بالفقراء المهاجرين يعني اعطوهم
وصلوهم الذين اخرجوا من ديارهم يعني اخرجوهم اهل مكة من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله
ورضوانا يعني يطلبون رزقا في الجنة ورضوان الله تعالى وينصرون الله ورسوله يعني
يطيعون الله بامرهم بطاعته اوليك هم الصادقون يعني الصادقين في ايمانهم فطابت انفس
الانصار في ذلك وقالوا هذه الكلمة لهم واموالنا ايضا لهم فاثنى الله تعالى على الانصار فقال عز وجل
والذين تبوؤا الدار والايمان يعني وطنوا الدار يعني استوطنوا الدار يعني دار المدينة من قبل
هجرتهم يعني نزلوا دار الهجرة في المدينة والايمان يعني وتبوؤا الايمان اي كانوا مؤمنين قبل ان

Copyright © King Saud University